صحيح البخاري

الدرس)51(شرح كتاب العلم من صحيح البخاري.

خالد المصلح

دروس من الحرم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

باب من برك على ركبتيه عند الامام او المحدث. قال حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبدالله بن حذافة فقال من - 00:00:27

فقال ابوك حذافة ثم اكثر ان يقول سلوني فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا لله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. فسكت يقول المصنف رحمه الله باب من بركة على ركبتيه عند الامام او المحدث - 00:00:47

على الركبتين هو الجثي عليهما. هو النزول عليهما. وساق في لهذا الباب تحت هذه الدارجمة قصة عمر رضي الله عنه لما احصى بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في السؤال لما الحوا عليه واكثروا فغضب صلى الله عليه وسلم وكره مسألته - 00:01:17

ثم قال سلوني ما شئتم على وجه الكراهية لكثرة مسائلهم التي اذا يترتب عليها نفع فان الله تعالى قد نهى المؤمن ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما - 00:01:47

لا فائدة فيه وعن ما لم يأتي فيه بيان. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فنهي الصحابة رضي الله عنهم عن السؤال. فوقع منهم بعض الاسئلة التي لا نفع فيها - 00:02:07

وهي من المغيبات فلما اكثروا على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم سلوني ما شئتم كراهية اكثارهم المسألة وتحديا لهم. يعني اذا كنتم تكثرون السؤال في مثل هذه المسائل سلوني ما شئتم - 00:02:27

وهذا ليس اذنا لهم بالسؤال. انما هو اشعار لهم بكراهية السؤال. كقول الله تعالى فمن شاء منكم فليؤمن ومن شاء فليكفر. فليس هذا تخييرا للانسان ان يؤمن او ان يكفر. بل المؤمن بل الانسان - 00:02:47

مأمور بالايمان لكنه منحه الله تعالى الخيار ان يختار احد احد السبيلين ويسلك احدى الطريقتين اما الايمان واما الكفر. فقوله صلى الله عليه وسلم سلوني ما شئتم هو هو اعلام لهم بكراهية - 00:03:07

مسألة ايه؟ وانه لا يمتنع من الجواب عجزا انما يمتنع شفقة بهم. فانه في وقت نزول الوحي نهي المسلمون عن ان يكثروا السؤال بل جاء في الصحيحين من حديث عامر ابن سعد عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:03:27

عليه وسلم قال اعظم المسلمين جرما في المسلمين اعظم المسلمين جرما اي خطأ جناية اعظم المسلمين جرما في المسلمين من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته وهذا كان في وقت تنزل الوحي. وبداية وكان وقت التشريع. فان الله عز وجل نهى عن السؤال - 00:03:47

وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه من سأل عن مسألة مباحة فحرمت من اجل مسألته فقد جنى جناية عظيمة على المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم سلوني ما شئتم هو اعلام لهم بكراهية المسائل وان عدم - 00:04:17

وان كراهيته ليست لاجل عدم معرفته وامكان ادراك العلم الذي يريدون ولكنه كره ذلك ما يترتب عليه بما قد يترتب عليه من المفاسد. لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم. وساق باسناد - 00:04:37

رحمه الله قال حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج اي

لاصحابه. فقام عبدالله بن حذافة السهمي رضي الله عنه. فقال من ابي؟ سأل النبي صلى الله - 00:04:57
عليه وسلم قال له من ابي؟ هذا سؤال شرعي او سؤال عن غيب؟ هل سؤال يترتب عليه عمل شرعي؟ احكام او انه سأل عن امر غيبي هذا سؤال عن امر غيبي. من ابي؟ وذلك ان عبد الله كان يعاير اذا اوبر - 00:05:17
يعايره بعض من حوله لانه ليس ابنا لحذافة. كانه يتهمه بانه ابن بان امه قد فسدت في الجاهلية فجاء من غير ابيه. الذي ينسب اليه. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37
من ابي؟ فقال ابوك حذاء ابوك حذافة. ثم ثم اكثر ان يقول سلوني اي كرر النبي صلى الله عليه وسلم سلوني سلوني لما اكثروا عليه في هذه المسائل التي لا يترتب عليها مصلحة ولا فيها - 00:05:57
وهي من الامور المغيبة التي لم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ببيانها انما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ببيان الطريق الموصل الى الله ببيانه الهداية ورق العلم والايمان وليس الاخبار بالمغيبات التي يمتهنها البرهان والمشعوذون - 00:06:17
فلما رأى عمر رضي الله عنه ذلك وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قول سلوني ما شئتم برك فبركة عمر على ركبتيه اي جثا على ركبتيه جلس على ركبتيه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37
تأدبا له تأدبا مع وتعطفا له وطلبا رحمته وشفقة وتذكيرا له بحاجة الامة الى ان لا يغضب صلى الله عليه وسلم فبركة عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. رضينا بالله ربا - 00:06:57
وبمحمد وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. هذا الكلام المتضمن ثلاث جمل يعلن فيها عمر الرضا والقبول بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا المقصود من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحتاج الى ان يختبره الناس بالاسئلة حتى يعرفوا - 00:07:27
وفق نبوته. الصحابة مؤمنون به. وان هذه المسائل التي طرحوها ليس شكا في رسالته ولا في نبوته ولا في صحة ما جاء به انما هي مما دعته مما دعت اليه اذهان بعضهم وتقدم بها بين بين يدي النبي - 00:07:57
صلى الله عليه وسلم تذكر عمر نفسه والصحابة وقال ذلك بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم السر وان لا وبيانا ان هذا السؤال الذي جاء ليس تكذيبا له قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد - 00:08:17
نبيا. وهذه الثلاث كلمات هي مفتاح العطاء من الله تعالى. ذاق طعم الايمان كما في صحيح من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا. ذاق طعم الايمان وجد له حلاوة ولذة - 00:08:37
من قر في قلبه الرضا والرضا هو القبول والاطمئنان والاقبال من من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. ولا يمكن ان يرضى احد بالله ربا الا ويلزم ان يرظى بالاسلام دينا - 00:08:57
يلزم ان يرضى بمحمد نبيا. فهي متلازمة. بدأ بمفتاحها ورأسها وهو الرضا بالله. ربا. فمن رضي ربا رضي بدينه ومن رضي بالله ربا رضي رسوله والرضا بالله عز وجل يقتضي الرضا به باسمائه وصفاته وقضائه وقدره وشرعه كل هذا مما يندرج - 00:09:17
تحت الرضا بالله ربا الرضا بالله ربا يستلزم الرضا به في ربوبيته وفي الهيته وفي اسمائه وصفاته وفي شرعه وفي قضائه وقدره. كل هذه الامور قد يتداخل بعضها في باب لكنها من لوازم الرضا بالله ربا. ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا. ويثمر الرضا - 00:09:47
بالله ربا الرضا بدينه الرضا وبالاسلام دينا والرضا برسوله وبمحمد نبيا قال فسكت ما الذي سكت النبي صلى الله عليه وسلم سكت اي سكن وذهب ما وجده من غضب على اصحابه والشاهد - 00:10:17
ان ان عمر رضي الله عنه تأدب بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وسكن غضبه بفعل وقول. الفعل البروك على الركبتين استرضاء له وتأدبا معه صلى الله عليه وسلم. والثاني بالقول وهو - 00:10:37
واعلان الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وهذا الحديث فيه جملة من الفوائد فيه من الفوائد كراهية المسائل التي لا يترتب عليها عمل. وفيه من الفوائد كراهية - 00:10:57

مسائل التي يقصد السائل منها التعنت والاشقاق على المسؤول فان هذا ليس مطلوبا ولا مرغوبا وفيه من الفوائد كراهية ان يسأل الانسان عما اغار مما لا مصلحة فيه. وفيه من الفوائد فهم عمر رضي الله - 00:11:17

حيث فهم ما لم يفهمه من حضر ذلك المجلس. من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ففهم من قوله سلوني ما شئتم انه انه كره المسألة. وفيه من الفوائد ان المعلم قد يعتني مما يغضبه. بسبب - 00:11:47

سؤال السائل وفي الغضب مصالح في ايصال العلم وفي تربية المتعلم قسى ليزدجر ومن يك حازما فليقسو احيانا على من يرحمه. فاحيانا قد تحتاج الى شيء من قسوة او من الحزم لاجل ان تصلح حال حال غيره سواء كان سائلا او متعلما - 00:12:07

او طالبا او ولدا او غير ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم غضب وليس هذا منافيا لقوله لا تغضب. الذي وصى به النبي صلى الله عليه وسلم الرجل عندما قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال لا تغضب فان ذاك غضب - 00:12:37

لا موجب له او غضب يحمل الانسان على ما يكره من القول والعمل. اما هنا فهو غضب فيه مصلحة تحقق نفعا وهو من الغضب لله ولرسوله. فمثل هذا لا حرج فيه. بل هو مندوب - 00:12:57

انه يحصل به من المصالح ما يحصل. وفيه من الفوائد ان ان الجثية والبروكة على الركبتين بين يدي المعلم ليس فيه محظور. انما هو نوع من التأدب. مع المعلم ولذلك قال المصنف من برك على ركبتيه عند الامام الامام هنا من يؤتمن من يؤتم - 00:13:17

المؤتم به من يؤتمن به سواء كان امام امام علم او حكم فاذا اقتضت المصلحة البنوك عند الامام لتسكين غضبه او لتحقيق مصلحة فان ذلك لا حرج فيه. او المحدث المقصود به الذي يعلق - 00:13:47

والحديث وارد في البنوك بين يدي المعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم. فبروك عمر رضي الله عنه بين يدي النبي وسلم لكونه كان قد غضب لمسائل سأله من يطلب العلم؟ وليس في - 00:14:17

هذا ذله مذموم بل هذا من الذل المحمود ان يذل الانسان لمن يتعلم على وجه يناسب تحصيل العلم وليس في ذلك حرج بل ذاك من وصف المؤمن كما قال الله تعالى - 00:14:37

في وسط المؤمنين ومن يظهر منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ها؟ اذلة على مؤمنين اعزة على الكافرين اذلة. فالذل في هذه المواطن ليس فيه عيب ولا نقص بل هو كمال. ومن تواضع لله رفعه - 00:14:57

وانما الذل المذموم هو الذل الذي لا يليق الا بالله عز وجل او الذي يزني بالانسان ويلحقه مواقع الندم ومواقع الذم. وفيه فقه عمر حيث اختار هذه الكلمة التي سكنت غضب النبي صلى الله عليه وسلم. وان طالب العلم اذا اغضب شيخه فليجتهد في ارضاءه. بما يسر الله تعالى منه - 00:15:17

طيب الفعل وطيب القول. فقط جمع عمر رضي الله عنه بين طيب الفعل وطيب القول. فتأدب بروكا بين يدي صلى الله عليه وسلم وقولا بقوله صلى الله عليه وسلم بقوله النبي صلى الله عليه وسلم رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا - 00:15:47

وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. وفيه ان الانسان اذا غضب ينبغي له ان لا يتمادى مع غضبه. اذا جاء ما يعتذر به من غضب عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم سكت غضبه وسكنت نفسه عندما اعتذر عمر بهذا الاعتذار - 00:16:07

وفي ان الانسان يعتذر عن خطأ غيره ولو لم يكن مشاركا فيه. فان عمر رضي الله عنه اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم عن خطأ غيره فهو لم يكن من السائلين. بل كان حاضرا المجلس فنبه - 00:16:27

الحاضرين الى ما ينبغي ان يكونوا عليه من الاعتذار. فاعتذر عنهم عن عن نفسه وعنهم وفيه من الفوائد ما ما هو غير هذا ولكن نقتصر على ما تقدم نسأل الله ان يرزقنا واياكم - 00:16:47

الفقه في الدين والعمل بالتنزيل. نعم قال المصنف رحمه الله. قال رحمه الله تعالى باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه. فقال الا وقول الزور فما زال يكررها. وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا؟ قال حدثنا - 00:17:07

قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله ابن المثنى قال حدثنا ثمامة ابن عبد الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة. قال حدثنا عبدة بن عبدالله قال حدثنا عبد - 00:17:27

الصمدي قال حدثنا عبد الله ابن المثنى قال حدثنا ثمامة ابن عبد الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه. واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا. قال حدثنا - 00:17:47
سجدة قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في فان سافرناه فادركنا وقد ارهقنا الصلاة صلاة العصر. ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على ارجلنا. فنادى باعلى - 00:18:07
صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثة. يقول المصنف رحمه الله باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه. هذا فيه الاشارة الى ان التعليم يحتاج الى تكرار. وان المعلم ينبغي له ان لا يمل من اعادة العلم تثبيتا له في نفوس الناس. وتأكيدا معناه - 00:18:27
وتقريرا له فان النفوس تغفل والاذهان تذهب تشيت فيحتاج الانسان الى ان يكره ليعقل عنهما يتكلم به. وهذا ليس في كل الاحوال انما هذا في المصلحة وفيما تدعو اليه الحاجة. وهنا ينبغي ان يتنبه الى ان الاعادة سواء كانت اعادة في نفس المجلس - 00:18:57
او كانت اعادة في مجلس اخر. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ورد عنه النوعان. الاعادة في نفس المجلس دلت عليه الاحاديث الاعادة في مجالس اخرى. فان الله تعالى قال في - 00:19:27
تذكير المؤمنين وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين. فالمؤمن محتاج الى الى التذكير ومن وسائل التذكير التكرار. يقول رحمه الله باب من اعاد باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه. واخذ منه انه اذا فهم الحديث دون تكرار فلا حاجة - 00:19:47
اليه فانما يكون التكرار لحاجة التأكيد. وحاجة التقرير وحاجة التفهيم. واما اذا كان لا حاجة الى ذلك فانه لا حاجة الى ان يكرر. وساق رحمه الله من تكرار النبي صلى الله عليه وسلم. فعلا ونقلا ما - 00:20:17
اشهدوا لهذا قال الا وقول الزور فما زال يكررها وهذا الحديث ذكره المصنف تعليقا وقد وصله في موضع اخر وهو من حديث ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من شهادة الزور ثم قال الا وشهادة - 00:20:37
الزور الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور. وشهادة الزور هي الشهادة بالباطل. شهادة الزور هي الشهادة بالباطل سواء كانت في الباطن من حيث اصل الشهادة او من حيث وصفها لان الباطل قد يكون في اصل الشهادة - 00:20:57
وقد يكون في وصفها في اصل الشهادة بان تشهد بغير الحق. فتقول لفلان على فلان كذا اشهد ان لفلان على فلان كذا وليس له ذلك لا تعلم ان له ذلك. هذه هذه زور من اصلها وقد تكون زورا بوصفها. كأن تشهد تعلم ان - 00:21:17
ان لفلان على فلان حقا ان لفلان على فلان حقا هذا متأكد منه وتشهد به لكن لا تعلم ما قدر الحق ولا ما وصفه ثم تشهد بقدر ووصف لا تعلمه. هذا من شهادة الزور. فشهادة الزور هي الشهادة بالباطل. سواء - 00:21:37
كانت في اصل المشهود به او كان ذلك في ها في وصفه في اصله وفي وصفه وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت؟ ثلاثة وهذا يتكرر منه صلى الله عليه وسلم انه كرر - 00:21:57
الشهادة بالبلاغ ومنه ما نقل عن ابن عمر هل بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل بلغت؟ وهذا للتحقق من حصول البلاغ ثم ساق باسناد حديثين هما حديث واحد لكنهما باسنادين - 00:22:17
متقاربين وفيهما بعض الاختلاف في المتن الاسناد ليس فيه اختلاف لكن الاختلاف في المتن قال حدثنا عبده وهو عبدة ابن عبدالله الذي في الاسناد الاخر قال حدثنا عبد الصمد وهو عبد الصمد ابن وهو عبد الصمد ابن - 00:22:37
عبد الوالد التميم البصري. قال حدثنا عبد الله ابن المثلى. قال حدثنا ثمامة ابن الله عثمان ابن عبد الله حفيد انس ابن مالك. فهو ثمامة ابن عبد الله ابن انس ابن مالك - 00:22:57
عن انس يعني عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم سلم ثلاثا كان اذا سلل يعني اذا ابتدأ السلام سلم ثلاثا قال السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله السلام - 00:23:17
عليكم ورحمة الله. وهذا فيما اذا اقتضى ذلك مصلحة. كان يكون المسلم عليه لاهيا او ساهيا او او لم يسمع اما اذا حصل السماع من اول مرة فلا وجه للتكرار. كان النبي صلى الله - 00:23:37
وسلم اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا. اذا تكلم بكلمة الكلمة هنا المقصود كلمة الجملة وليس المفردة من الكلام. فان

استعمال السنة لهذه اللفظة لفظة كلمة يراد به الجملة ولا يراد - 00:23:57
به مفردة الكلام فان هذا معنى اصطلاحي عند النحويين متأخرين. اما الكلمة فهي تطلق على الجملة او مجموع الكلام. فالان الحديث هنا كلمة. حديثنا منذ ان نبدأ الى ان ننتهي وكلمة يوصف بانه كلمة - 00:24:27
ومنه قول ابن مالك وكلمة بها الكلام قد يؤم يعني يقصد بها الكلام وكلمة بها الكلام ام ان يقصد؟ منه قول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر الا - 00:24:47
كل شيء ما خلى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل. هذه كلمة ولا كلمات؟ هذه كلمات بالنظر الى مفردات الاصطلاحية مفردات مفردات ما تلفظ به لكن المقصود بالكلمة هي الجملة او الكلمة - 00:25:07
التي هي محتوية على مجموعة جمل. فقوله اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا اي كررها ثلاثا كقوله الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور الا وشهادة الزور فكررها ثلاثة. وكقوله هل بلغت؟ الا هل - 00:25:27
هل بلغت؟ هل بلغت كررها ثلاثا صلى الله عليه وسلم؟ ثم ساق المصنف باسناده حديث ابو عبد الحديث فقال حدثنا عبده ابن الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله ابن المثنى قال حدثنا ثمامة ابن عبد الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - 00:25:47
اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا. حتى تفهم عنه. هذه الرواية زاد فيها العلة اهل التكرار في السابق قال اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثة ولم يبين السبب والعلة. وفي هذه الرواية بين لماذا اعادها ثلاثا - 00:26:07
ما عدا ثلاثا حتى تفهم عنه اي حتى تعقل عنه حتى تفقه حتى يدرك مضمونها حتى ما احتوته من المعاني. واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا. اي كرر السلام عليهم ثلاث - 00:26:27
حتى يصلهم السلام. وفيه من الفوائد ما ترجم له مصنف رحمه الله من اعادة الحديث ثلاثا ليفهم عنه من الفوائد شفقة النبي صلى الله عليه وسلم. حيث كان يحرص على ايصال العلم بتكراره. ويحرص على ان يفهم عنه - 00:26:47
لذلك كان يكرر وفيه ان العبرة في الحديث ليس في ادراك الفاظه فحسب بل في في ادراك معناه. ولذلك كان يكرر الكلام لاجل ان يدرك المعنى. وفيه من الفوائد انه - 00:27:07
من استغلق عليه فهم شيء من الكلام فان من طرق استجلاء ذلك المغلق ان يكرره وان يقرأه مرة تلو مرة ليفهم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم تكلم بكلمة آآ اذا تكلم بكلمة - 00:27:27
ثلاثا حتى تفهم عنه. دل هذا على ان التكرار من وسائل الفهم. فاذا استغرق عليك شيء من العلم او لم تدرك شيئا من الفهم في كلام قرأته او كلام سمعته فكرره فسيتبين لك ما لم يتبين لك بالسماع الاول والقراءة الاولى. وفيه تواضع - 00:27:47
النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان يكرر السلام ثلاثا واليوم الناس ما يبذل ولا مرة السلام واذا تكلم وسلم قال لك سلام. سلام. سمعك السين فقط. والباقي ما تدري وش يقول. والنبي صلى الله عليه وسلم قال افشوا السلام - 00:28:07
ما بينكم. افشوا اي اظهروا ومقتضى اظهاره ان تظهره عندما تلقيه. تقول السلام عليكم. والتكرار هو من الافشاء التكرار من الافشاء لانه اظهار اتدرون ما فضل افشاء السلام؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا - 00:28:27
الجنة حتى تؤمن ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام ما بينكم. اذا طريق الجنة افشاء السلام يثمر ذلك محبة المؤمنين. ذاك يثمر الايمان - 00:28:47
والايمان يؤدي الى الجنة. هكذا ترتيب الاسباب الموجبة لدخول الجنة قال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا حتى تحابوا. قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة ها حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم - 00:29:07
نعم. نعم. الحديث الثالث الذي ساقه المصنف رحمه الله قال حدثنا مسدد اذا هو ساق ثلاثة احاديث آآ في هذا الباب باب من اعاد الحديث ليفهم عنه قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة - 00:29:37

ابو عوانة وهو اللي يشكر عن ابي بشر وهو جعفر ابن اياس عن يوسف ابن ماهد عن عبدالله ابن عمرو عن عبد الله ابن قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها. تقدم الحديث على هذا التعليق على هذا الحديث في - 00:29:57
ما تقدم من الابواب في باب رفع الصوت في التعليم. يقول عبدالله تخلف رسول الله في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا الصلاة. ارهقتنا الصلاة اي غشتنا وحظرت والمراد بالصلاة قال صلاة العصر. ونحن نتوضأ اي كنا المشتغلين بالاستعداد والتهيؤ لها. فجعلنا نمسح على ارجلنا - 00:30:17
نمسح اي نغسلها غسلا غير مستوعب كما تقدم. فنادى باعلى صوته اي من المنادي النبي صلى الله عليه وسلم فنادى به على صوته ويل للاعقاب من النار ويل للاعقاب من النار ويل للعقاب من - 00:30:47
قرارات مرتين او ثلاثة. وهذا شاهد لما تقدم في الترجمة من اعادة الحديث ليفهم عنه. وهنا اعادة الحديث ليست فقط ليفهم عنه. بل ليتأكد المعنى في نفوس السامعين فانه قال ذلك بصوت مرتفع ويل للاعقاب من النار. وهذا يدرك به عادة الكلام - 00:31:07
لكن تحتاج الى التكرار احيانا لتأكيد المعنى ولتقريره ولتثبيته في اذهان السامعين وهذا فيه التحذير كما فيه جملة من الفوائد ومنه ومنها التحذير من التفريط في الوضوء والتقصير فيه فان - 00:31:37
فيه سبب للعقوبة بالنار وهو من كبائر الذنوب. ولا تقبل الصلاة من من صاحب وضوء ناقص قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى حتى يتوضأ - 00:31:57
نعم قال رحمه الله تعالى باب تعليم الرجل امته واهله. قال اخبرنا محمد هو ابن سلام قال المحاربي قال حدثنا صالح بن حيان. قال قال عامر الشعبي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال رسول - 00:32:17
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه. ورجل كانت عنده امة فأدبها فأحسنت - 00:32:37
تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. ثم قال عامر عطيناكها بغير شيء قد كان يركب فيما دونها الى المدينة. يقول المصنف رحمه الله باب تعليم الرجل امته واهلاه اي ما جاء من الفضل في تعليم الامة والاهل. وقدم ذكر الامة على - 00:32:57
الاهل لان الحديث وارد في الامة. التي صارت فيما بعد ذلك اهلا. هذا سبب تقديم في الذكر مع ان الاولى بالتعليم. هم الاقربون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب من سأل من - 00:33:27
قال امك واباك ثم ادناك فادناك. واعظم البر لقراباتك ان تعلمهم ما يحتاجون اليه مما يستقيم دينهم وتصلح به اعمالهم. فقوله باب تعليم الرجل امته واهله قدم الامة لانها كانت - 00:33:47
هكذا في الاصل ولانها المذكورة ثم الاهل لانها صارت الى ذلك بعد ان اعتقها وتزوجها. وقوله باب الرجل هذا ليس خاصا بالرجل بل يصدق على الرجل والمرأة. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا - 00:34:07
وقودها الناس والحجارة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة قائمة راعية في بيت زوجها في حديث ابن عمر في الصحيحين وهي مسؤولة عن رعيتها ومن رعايتها بيتها قيامها على اولادها تربية واصلاحا ذكورا - 00:34:27
واناثا والله تعالى يقول وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. فكل هذه النصوص تدل على ان هذا ليس خاصا بالرجل انما هو للرجل والمرأة وانما ذكر الرجل لان صورة المسألة المذكورة في الحديث تتعلق بالرجل - 00:34:47
والا فالتعليم يكون من الرجل ويكون من المرأة. كما دلت على ذلك الادلة المتقدمة ساق المصنف رحمه الله في هذا الباب حديثا قال اخبرنا محمد هو ابن ابن سلام قال حدثنا المحاربي قال حدثنا صالح بن حيان. قال قال عامر الشعبي - 00:35:07
حدثني ابو بردة عن ابيه وهو ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران ثلاثة لهم اجران اي ثلاثة من الناس او من العباد لهم اجران. ومعنى لهم اجران اي ان اجرهم مضاعف. هذا - 00:35:37
لهم اجران ان يجمع الله تعالى لهم الاجر مضاعفا. والاجر هو عوض العمل. الاجر وهو عوض العمل وثوابه. ولذلك سميت الاجرة اجرة لانها عوض المنفعة عامل بالطاعة يأخذ عوضا عن عمله بالاجر الذي يعطيه الله تعالى اياه فهو عوض العمل الاجر عوض العمل -

00:36:07
فقول لهم اجران اي يضاعف لهم الاجر مضاعفة يستحقون اجرا واحدا على العمل لكن يمن الله تعالى عليهم بمضاعفة الاجر. قال في بيان هؤلاء الثلاثة رجل من اهل الكتاب هذا الاول رجل من اهل الكتاب واهل الكتاب هم اليهود والنصارى وسموا - 00:36:37
وبذلك لان لهم كتابا بقي وان كان جرى عليه وطرأ عليه تحريف وتبديل لكن لهم كتاب بقي بعضه معهم الى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. الا ان هذا الكتاب الذي بايديهم - 00:37:07
قد نسخ ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن. فالقرآن مهيمن على كل كاب انزل قبله. فالقرآن نسخ كل كتاب. ولكن لكونهم كانوا على كتاب وهداية كان لهم مزية على سائر الناس. ثم ان الكتاب الذي بين ايديهم هو حجة عليهم - 00:37:27
اذ ان فيه وصف النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. سواء كان ذلك في التوراة او في الانجيل فان فيه ما هو حجة على اليهود والنصارى في وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به. رجل من اهل - 00:37:57
الكتاب امن بنبيه اي الذي كان يتبعه سواء كان نصرانيا يتبع موسى عيسى او يهوديا يتبع عيسى. سواء كان نصرانيا يتبع عيسى او او يهودي. سواء كان يهوديا يتبع موسى او نصراني - 00:38:17
غنيا يتبع عيسى وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. هنا لو لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. بعض المنحرفين يقول يكون له اجر. اجر ايمانه بنبيه ولا ولا ينال اجر الامام بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الفهم السقيم. فان كل احد من الناس - 00:38:37
كل احد من البشر يجب عليهم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. ويجب عليه الايمان به ويجب عليه ان يترك ما كان عليه من كتاب او غيره جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده يحلف من لا ينطق عن الهوى يقسم ويقول والذي نفسي بيده - 00:39:07
لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. والامة المقصود بها امة الدعوة التي تشمل البشرية كلها لا يسمع باحد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بي الا كان من اصحاب النار - 00:39:27
فقول من يقول ان الكتاب اذا لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه على دين حق وله اجر واحد هذا غير صحيح بعد بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بل الجميع بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليهن ان يتبعوه قل يا ايها الناس اني رسول - 00:39:47
اليكم جميعا. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وفي حديث الامام ابن ثعلبة قال االله ارسلك الى الناس كلهم فماذا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اللهم نعم. اي ان الله ارسله الى كافة الناس. فلا - 00:40:07
لاحد بعد بعثته ان يخرج عن هدايته. بل كل من خرج عن هدايته فهو ضال من اهل النار ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. هذا الاول. اما الثاني قال - 00:40:37
العبد المملوك المملوك الذي ادى حق الله وحق مواليه. العبد المملوك العبد الذي في رقبته ملك وهفه ورقير ليس حرا بل يتصرف به وهذا كان موجودا في الجاهلية وبين الناس عند العرب وعند غيره - 00:40:57
وجاء الاسلام باقرار الرب. لكن الاسلام حفظ للرقيق حقوقهم وسعى في وتحريرهم. ولم يجز ان يسترق حر. فالاسلام جاء باقرار وليس المقصود به اقراره على الوجه الذي كان في الجاهلية من الظلم واسترقاق الاحرار والتعدي على الناس انما - 00:41:17
المقصود انه اقر ما كان موجودا لشيوعه في الناس. ولان الناس درجات ومراتب لكنه عالج الرزق بحفظ حق الرقيق. ثانيا بالسعي في تحريره. فجعله في الكفارات وفي العتق في عتق الرقاب في الكفارات وجعله ايضا في التطوع اخراب بالعتق والتحرير. وايضا - 00:41:47
بالمكاتبة فجعل طرقا للتحرير كثيرة. الثالث انه نهى وحرم ان يسترق حر. من المسلمين او من المعصومين حتى من غير المسلمين من اهل العصمة. الذين عصمت دماءهم واموالهم. من المعاهدين والذميين - 00:42:17
والمستأمنين. فالمملوك اذا ادى حق الله في عبادته وحق مواليه باداء ما يجب له من الحقوق هذا الله تعالى اجره مرتين. له اجره

مرتان. لهم اجران كما قال في الحديث. الثالث وهو - 00:42:37
والشاهد قال ورجل كانت عنده امة. امة يعني مملوكة. يطأها يعني يتسرى بها. وليست زوجته فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ادبها اي هذب سلوكها وعلمها اي لقنها من المعارف والعلوم ما ينفعها. ثم اعتقها ثم اعتقها اي - 00:42:57
لله فلم يعتقها وهي قاصرة ناقصة بل كملها ادبا وعلما ثم اعتقها فتزوجها. وزواجه منها احسان اليها. ورفع شأن لها. فتزوجها فله اجران. اي له اجران على هذا الاحسان. من حيث التأديب والتعليم. ومن حيث العتق - 00:43:27
والزواج. ثم قال عامر. عامر هو عامر الشعبي. قال لصالح ابن حيان الذي نقل عنه قال عامر اعطيناكها بغير شيء اي اعطيناك هذا العلم وهذه المعرفة بغير شيء بدون تكلفة. مجانا. وقد كان يرتب في ما - 00:43:57
دونها الى المدينة اي يصار في تحصيل هذا العلم الذي تضمنه هذا الحديث الى المدينة. الى مدينة رسول الله حتى يدرك هذا الخبر - 00:44:27